

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

المبحث الأول التعريف بالسورتين :

\* سورة الحجر:

سورة الحجر سورة مكية عدد آياتها تسعة و تسعون اية ، نزلت بعد سورة يوسف

و قبل سورة الأنعام و ترتيبها في المصحف الخامسة و عشرون .

نزلت السورة الكريمة في الفترة التي توفي فيها عمّ الرسول "صلى الله عليه و سلم"

أبو طالب، فنزلت هذه السورة تسرية لقلب الرسول و الصحابة، و مهدّدة للمشركين و ذكر

اسم السورة في الآية الثمانين منها: "وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ"<sup>1</sup>.

و المقصود بذلك مدائن ثمود، و هم قوم النبي "صالح عليه السلام " و قد

تناولت السورة الحديث عنهم في خمس آيات، و صفت فيها أخذهم بالصيحة جزءا

لطغيانهم و تكذيبهم ، فقد كانوا ينحتون بيوتا من الجبال ، و يتخذونها سكانا لهم بأمان

فكانت هذه المساكن تبنى كملاجئ لهم خيفة من الزلازل و الصواعق.

- وممّا لا شك فيه أنّ سورة الحجر تشتمل على أصول الدين كما اشتملت على عدّة

مقاصد من بينها نذكر:

- تقدير الأرزاق بين العباد .

- ذكر أصل خلق الإنسان.

- الحثّ على الالتحاق بدين الفطرة .

<sup>1</sup>- الحجر ، الآية 80.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

- بيان أحوال الأمم السابقة .

### \* سورة المؤمنون:

سورة المؤمنون مكية عدد آياتها مائة و ثمانية عشرة أية (118) ، و ترتيبها

الثالثة و العشرون في المصحف الشريف ، نزلت بعد سورة الأنبياء ، بدأت بأسلوب

توكيد "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ"<sup>1</sup> .

- فهي من السور المكية التي تعالج أصول الدين من التوحيد و الرسالة و البعث.

- و سميت باسم المؤمنون إشادة لهم بفضائلهم الكريمة التي استحقوا بها ميراث

الفردوس.

---

<sup>1</sup>- المؤمنون، الآية 01.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

المبحث الثاني مواضع التوكيد في السورتين الكريمتين الحجر و المؤمنون:  
الحجر:

| نص الآية  | رقمها     | نوع التوكيد   |
|---|-----------|---|
| وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ                                   | 04        | توكيد لفظي (الواو) الزائدة .                                |
| وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ                       | 06        | توكيد لفظي بالحرف "اللام المزحلقة"                          |
| إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ                                       | 09        | توكيد لفظي وجود الحرف "إنا" و تكراره                        |
| وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ  | نفس الآية | توكيد لفظي وجود "اللام المزحلقة" للتوكيد + الحرف "إنا"      |
| وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ  | 23        | دخول "اللام" على الضمير نحن و تكرار ضمير الفصل (نحن)        |
| وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ         | 21        | التوكيد بالحرف الزائد (من)                                  |
| وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ   | 25        | التأكيد بضمير الفصل (هو) + حرف (إن)                         |
| فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ   | 30        | توكيد معنوي بلفظة "كلهم و أجمعون"                           |
| قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ   | 34        | التوكيد بالحرف (إن) توكيد لفظي                              |
| قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ | 39        | توكيد معنوي بلفظة "أجمعين" وكذلك بالنون الثقيلة ،توكيد لفظي |
| وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ  | 43        | توكيد معنوي بوجود لفظة "أجمعين"                             |
| نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوُ الرَّحِيمُ  | 49        | توكيد لفظي بالحرف (أن)                                      |
| وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ   | 50        | توكيد لفظي بضمير الفصل "هو"                                 |
| قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ   | 53        | التوكيد بوجود الحرف (إنا )                                  |
| إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ  | 59        | وجود اللام المزحلقة + توكيد معنوي (أجمعين)                  |



## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

### • سورة المؤمنون :

| نوع التوكيد                                     | رقمها | نص الآية  |
|---|-------|---|
| توكيد بالحرف "قد" لدخوله على المضارع            | 01    | قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ  |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"                     | 02    | الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ   |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"                     | 03    | وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ   |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"                     | 04    | وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ   |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"                     | 05    | وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَافِظُونَ   |
| التوكيد بالحصر (إلا)+التوكيد اللفظي بالحرف "إن" | 06    | إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ                           |
| توكيد بضمير الفصل (هم)                          | 07    | فَمَنْ ابْتغىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ   |
| التوكيد بضمير الفصل (هم)                        | 08    | وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ   |
| التوكيد بضمير الفصل (هم)                        | 09    | وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ  |
| التوكيد بضمير الفصل (هم)                        | 10    | أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ   |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"                    | 15    | ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ  |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"                    | 18    | وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"                    | 30    | إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ   |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"                    | 34    | وَلَئِن أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ   |
| توكيد بال تكرار (أنكم)                          | 35    | أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ                             |
| توكيد لفظي بتكرار الاسم "هيئات"                 | 36    | هِيَآتَٰ هِيَآتَٰ لِمَا تُوعَدُونَ  |
| توكيد لفظي بحرف "النون" في (يصبحن)              | 40    | قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ   |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"+توكيد               | 57    | إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ  |

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

|                                    |    |  |
|------------------------------------|----|--|
| بالحرف الناسخ "أن"                 |    |  |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"        | 58 | وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ  |
| توكيد لفظي بضمير الفصل "هم"        | 59 | وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ   |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"       | 73 | وَأَنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"       | 74 | وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاجِبُونَ                    |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"       | 82 | قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ                   |
| توكيد لفظي بالضمير "نحن"           | 83 | لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤَنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"       | 90 | بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  |
| توكيد لفظي "بالنون" في تربيّ       | 93 | قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيبِي مَا يُوعَدُونَ  |
| توكيد لفظي "باللام المزحلقة"       | 95 | وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ  |
| هنا جاء التوكيد عن طريق "الالتفات" | 99 | حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ                                |

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

### التحليل :

قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

قال الزمخشري: "رد على إنكارهم و استهزائهم في قولهم: "يا أيها الذي نزل عليه الذكر... " لذلك قال: "إنا نحن " فأكد عليهم أنه هو المنزل على القطع<sup>1</sup>.

كما فصل العلامة "محي الدين محمد بن مصطفى شيخ زاده" وجوب التوكيد بقوله: و أكدّه من وجوه: تصدير الجملة بأنّ، و توسط ضمير الفصل بين اسمها و خبرها، و التعبير عن المتكلم الواحد بضمير الجمع للتعظيم و الإجلال، و تكرير الإسناد لتقوية الحكم و تقريره و اسمية الجملة<sup>2</sup>.

فقوة التوكيد لشدة إنكار المشركين، و إنزال القرآن من الله تعالى و دحضا لإنكارهم و استهزائهم كما قوي التوكيد في الجملة الثانية " وإنا له لحافظون " لغرض دفع الشكوك المتحملة من أن يصيب القرآن ما أصاب التوراة و الإنجيل و الزبور و هو بذلك يثبت الاطمئنان في نفوس المؤمنين<sup>3</sup>.

### \*الاعراب:

قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

(إنّ) حرف توكيد و نصب (نا) ضمير في محل نصب اسم (إنّ).

(نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

نزلنا: فعل ماض مبني على الفتح و فاعله (الذكر) مفعول به منصوب

<sup>1</sup> - الكشاف ، 387/2.

<sup>2</sup> - حاشية مجي الدين شيخ زاده على ن تفسير البيضاوي، 147/3.

<sup>3</sup> - المعاني في ضوء أساليب القرآن ، 137.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

الواو عاطفة (إنّا) مثل الأول : حرف توكيد و نصب

اللام حرف جر و الهاء ضمير في محل جرّ متعلق بـ : (حافظون)

اللام المزحلقة للتوكيد(حافظون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة (إنانحن نزلنا...) لا محل لها استئنافية

و جملة (نحن نزلنا....) في محل رفع خبر إنّ

و جملة (نزلنا.....) في محل رفع خبر المبتدأ نحن

و جملة (إنّا لحافظون) لا محل لها من معطوفة على الاستئنافية .

قال تعالى: "و إنّّا لنحي الموتى و نميت و نحن الوارثون"<sup>1</sup>

الإعراب :

(الواو) عاطفة(إنّا) حرف توكيد و نصب... (نا) ضمير في محل نصب اسم إن ، اللام

المزحلقة للتوكيد (نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع المبتدأ ، و خبره جملة نحي

نحي : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و الفاعل نحن

للتعظيم .

الواو : عاطفة، نميت: فعل مضارع مرفوع.

نحن: ضمير منفصل (الوارثون) خبر نحن الثاني مرفوع و علامة رفعه الواو.

قال تعالى: " فسجد الملائكة كلهم أجمعين "

<sup>1</sup> - سورة الحجر ، الآية 23.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

التحليل :

يرى الزمخشري : أنّ "كل" للإحاطة و "أجمعون" للاجتماع قائلاً أنّها أفادت السجود عن آخرهم ، و لم يبق منهم ملك إلاّ وسجد ، و تمّ السجود في وقت واحد<sup>1</sup> .

فقد نلاحظ أنّ هناك نوعان من "الترادف" بين لفظتي التوكيد "كلّ" و "أجمع" ممّا يجعل اجتماعهما دالاً على أن أحدهما مؤكدة للأخرى دون زيادة معنى الثانية و هو غير صحيح ذلك أن : "كلّ" تفيد العموم ، و قد صرّح سبويه بذلك بقوله: " و كلّهم قد تكون بمنزلة أجمعين لأنّ معناها يجري مجراها"<sup>2</sup>.

و ذكر "ابن يعيش" أن لك أن تأتي بـ "كلّ" وحدها أو بـ "أجمع" وحدها فإذا جمعت بينهما فللمبالغة في التوكيد:

قال تعالى: " فسجد الملائكة كلهم أجمعين"<sup>3</sup>

الإعراب:

الفاء استئنافية (سجد) فعل ماض مبني على الفتح الملائكة : فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره "كلّهم" ، توكيد معنوي للملائكة مرفوع مثله.

و(هم): ضمير متصل مضاف إليه.

أجمعون: توكيد معنوي ثان مرفوع و علامة رفعه الواو و جملة (سجد الملائكة.....) لا محلّ لها استئنائية.

قال تعالى : " قال ربّ بما أغوتني لأزيّننّ لهم في الأرض و لأغوينهم أجمعين "

<sup>1</sup>- الكشاف للزمخشري .

<sup>2</sup>- الكتاب ، ج 2 ص 380.

<sup>3</sup>- الحجر الآية 30

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

التحليل :

في الآية الكريمة جاء التوكيد "معنوي" بلفظة «أجمعين» و كذلك جاء نوع آخر من التوكيد وهو "التوكيد اللفظي" بالنون الثقيلة في الفعل(أغويينّ).

الإعراب :

....بما : الباء حرف جرّ (ما) حرف مصدري

أغويتني : أغويت فعل ماض مبني على الفتح و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت (النون) للوقاية و الباء و الياء ضمير مفعول به .

اللام : لام القسم (أزينا) و فعل مضارع مبني على الفتح ف محل رفع و "النون" للتوكيد و الفاعل أنا.

اللام حرف جرّ و (هم) ضمير في محل جرّ متعلق بـ(أزينا) .

(في الأرض) جار و مجر متعلق بحال من المفعول أزينا.

و المصدر المؤول: (ما أغوتني) في محل جرّ بالياء متعلق بفعل محذوف تقديره أفسم .

الواو: عاطفة (لأغويينهم) مثل لأزينا.

هم : ضمير مفعول به .

أجمعين : توكيد معنوي لضمير الغائب هم منصوب أو حال منه و علامة النصب الياء .

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

قال تعالى: "إن جهنم لموعدهم أجمعين"<sup>1</sup>.

**التحليل:** جاء التوكيد في الآية الكريمة بلفظة "أجمعين" و هنا التوكيد معنوي، و كذلك هنالك توكيد لفظي "باللام المزحلقة" للتوكيد

**الإعراب :**

إن: حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل.

جهنم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اللام: اللام المزحلقة للتوكيد.

موعدهم: موعدهم: خبر إن مرفوع.

هم: مضاف إليه.

أجمعين: توكيد للضمير في موعدهم مجرور و علامة جرّه الياء.

و جملة (إن جهنم لموعدهم...) لا محل لها معطوفة على جملة إن عبادي .

قال تعالى: "نبئ عبادي إنني أنا الغفور الرحيم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- الحجر الآية 43.

<sup>2</sup>- الحجر الآية 49.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

التحليل :

جاء التوكيد في الآية الكريمة بالحرف (أن)

الإعراب :

نبيّ : فعل أمر و الفاعل ضمير مستتر و تقديره أنت .

عبادي : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الباء.... و الياء مضاف إليه .

(أنّ) حرف توكيد و نصب و الياء في محل نصب اسم أنّ.

(أنا): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الغفور: خبر أول: الرحيم: خبر ثان.

قال تعالى: "لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون"<sup>1</sup>.

التحليل:

هذه الجملة القسمية معترضة بين أجزاء القصة، للعبارة في عدم جدوى الموعظة فيمن يكون في سكرة هواه ، و كلمة (عمرك) صيغة قسم ، و اللام الداخلة عليها للقسم بمعنى أنّها تفيد التوكيد ، و قد حذف الخبر منها ذلك أنّ الحلف كثير الدور على لسنتهم و تقديره لعمرك مما أقسم به كما حذفوا الفعل في قولك بالله<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- الحجر ن الآية72.

<sup>2</sup>- التحرير و التنوير، 68/14.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

الإعراب:

اللام: لام ابتداء (عمر ك) مبتدأ مرفوع و الكاف مضاف إليه و الخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي (إنهم) حرف توكيد و نصب و (هم) ضمير في محل نصب اسم إن. اللام المزحلقة أو لام القسم .

في سكراتهم: جار و مجرور متعلق بخبر إن.

هم: مضاف إليه. يعمهون: فعل مضارع مرفوع و الواو فاعل.

قال تعالى: "إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين"<sup>1</sup>.

التحليل:

فقد جاء التوكيد في هذه الآية عن طريق أدوات التوكيد وهي اللام المزحلقة وكذلك وجود التوكيد المعنوي بوجود لفظة "أجمعين".

الإعراب:

إلا: للاستثناء آل: مستثنى منصوب متصل.

لوط: مضاف إليه (إنّا) حرف نصب و توكيد.

لمنجوهم: اللام المزحلقة للتوكيد (منجوهم) خبر إن مرفوع و علامة رفعه الواو و هو مضاف.

هم: مضاف إليه.

أجمعين: توكيد معنوي للضمير الغائب في (منجوهم) مجرور و علامة جرّه الياء.

<sup>1</sup>- الحجر ، الآية 59.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

\*التوكيد باللام المزحلقة و الحرف "إن"

قال تعالى: "إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين"

و كذلك قوله عزّ وجل: "و إنّها لسبيل مقيم".

و أيضا قوله تعالى: "إنّ في ذلك لأية للمؤمنين".

**التحليل :**

نلاحظ ف هذه الآيات الثلاثة أن التوكيد قد جاء بوجود حرف اللام المزحلقة، كذلك الحرف "إن" و هما يدلان على التوكيد اللفظي.

و كذلك قوله تعالى: " لا تمدنّ عينك إلى ما متّعنا به...."<sup>1</sup>.

و قوله تعالى: " فوربك لنسئلنهم أجمعين"<sup>2</sup>.

**التحليل :**

نلاحظ في هذين الآيتين أن التوكيد قد تمّ عن طريق حرف "النون الثقيلة" في كل من الفعلين : (تمدنّ) و (نسئلن)

قال تعالى: " و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلّا بالحق و إنّ الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- الحجر الآية 88.

<sup>2</sup>- الحجر الآية 92.

<sup>3</sup>- الحجر الآية:85.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

التحليل:

هنا جاء التوكيد لفظي و هو التوكيد بالحروف الزائدة و هي موجودة في الآية الكريمة  
ألا و هي "إنّ" و "اللام المزحلقة" .

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد و نصب

الساعة: اسم إنّ منصوب

لآتية: اللام المزحلقة للتوكيد.

أتيه: خبر إنّ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره

قال تعالى: " إنّ ربك هو الخلاق العليم " <sup>1</sup>.

التحليل :

كذلك هنا نلاحظ أنّ التوكيد جاء بالحرف "إنّ"

الإعراب:

إنّ: حرف نصب و توكيد

ربّك: ربّ: اسم إنّ منصوب

و الكاف: مضاف إليه.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

<sup>1</sup>- الحجر الآية 86

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

الخالق: خبر المبتدأ (هو) مرفوع.

العليم: خبر كان.

قال تعالى: "فوربك لنسئلنهم أجمعين"<sup>1</sup>.

### التحليل:

قد جاء التوكيد هنا في الآية معنوي ثم لفظي:

الأول: عن طريق حرف النون في الفعل المضارع (نسالن) ثم الثاني: عن طريق التوكيد المعنوي بلفظة "أجمعين".

### الإعراب :

الفاء: استئنافية ، الواو: واو القسم.

ربك: ربّ: مجرور بالواو محذوف تقديره أقسم.

الكاف: مضاف إليه.

اللام : لام القسم.(نسالن) : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع ... النون : للتوكيد و الفاعل نحن. هم: ضمير في محل نصب مفعول به، أجمعين: توكيد للضمير الغائب منصوب بالياء.

<sup>1</sup>- الحجر الآية 92.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

### 2- المؤمنون: "التوكيد بضمير الفصل".

قال تعالى: "الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ "

و أيضا قوله تعالى: "فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10)"  
و قال تعالى: " لقد وعدنا نحن و اباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأوليين".

### التحليل:

فقد نلاحظ في هذه الآيات أن التوكيد جاء عن طريق ضمير الفصل.

فقد أكد على الذين بضمير الفصل (هم).

ففي كل الآيات نلاحظ أن الله عزّ و جل يؤكد عليهم بالضمير هم حيث توارى ذكره في كل الآيات، أمّا الآية الأخيرة فقد كان التأكيد فيها بضمير الفصل (نحن).

### \*التوكيد بالتكرار :

قال تعالى: " أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ (35)"<sup>1</sup> .

### التحليل :

جاءت الآية الكريمة مؤكدة و مكررة بفضة (أنكم) فالله سبحانه و تعالى يعدكم إنكم مخرجون إذا متّم ، لذلك فصل ما بين الأولى و الثانية بالظرف(كنتم) و مخرجون خبر

<sup>1</sup> - المؤمنون، الآية 35.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتى الحجر و المؤمنون

عن (أنكم) الأولى بمعنى (أنكم) الأولى بعد الفناء و الموت و عنى (أنكم) الثانية بعد الإخراج من الموت الذي كان فيه ترابا و عظاما<sup>1</sup>.

و يقول الزمخشري في تفسير قوله تعالى: "ثَنَىٰ أَنكُمْ لِلتَّوَكِيدِ وَ حُسْنُ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ مَا بَيْنَ الْأُولَىٰ وَ الثَّانِيَةِ بِالظَّرْفِ وَ مَخْرَجُونَ خَبَرَ عَنِ الْأُولَىٰ ، وَ أَنَّ يَعَادُ هُوَ أَوْ ضَمِيرُهُ إِنْ كَانَ ظَاهِرًا"<sup>2</sup>.

### الإعراب:

الهمزة للاستفهام التعجبي، و فاعل (يعيدكم) ضمير مستتر تقديره هو اي الرسول - صلى الله عليه و سلم - و خبر (أنكم) الأول هو (مخرجون) و كرّر (أنكم) توكيداً الطول الفاصلة.

### \*التوكيد بتكرار الإسم :

قال تعالى: "هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ"<sup>3</sup>.

### التحليل:

و يسمى هذا بتكرار "الخالفة". أي هيهات اسم فعل أي خالفة : معناه بُعد ، و كرر للتوكيد<sup>4</sup>

و هو من باب تكرار المسند لأن الوظيفة التي تؤديها "الخالفة الجملة" هي أن تكون مسندا لما تحمله من دلالة تناسب الحكم الذي يمثله المسند .

<sup>1</sup> - مجلة كلية الأدب العدد 101/م.م، نيراس جلال عباس جامعة دياحي ، كلية التربية الأساسية.

<sup>2</sup> - الكشاف الزمخشري.

<sup>3</sup> - المؤمنون ، الآية 36.

<sup>4</sup> - تفسير اللباب لأبن عادل، 491/11.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

الإعراب :

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بعد.

هيهات: توكيد للأول.

لما: اللام زائدة (ما): حرف مصدري.

توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع.

الواو: نائب فاعل.

\*التوكيد بحرف النون :

قال تعالى: " قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ"<sup>1</sup>.

كذلك قوله تعالى: " قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ"<sup>2</sup>.

التحليل:

في هذه الآيتين نلاحظ أن التوكيد قد جاء بحرف النون المتصلة بالفعلين: ( يصبحن )

و ( ترينِّي ).

أما الإعراب:

ليصبحنّ: اللام لام القسم .

يصبحن: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتولى الأمثال ن و الواو المقدرة

اسمها و (نادمين خبرها)، و النون للتوكيد.

<sup>1</sup>- المؤمنون ، الآية 40

<sup>2</sup>- المؤمنون ، الآية 93.

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

تربّي: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم و النون للتوكيد.

### \*التوكيد باللام المزحلقة:

قال تعالى: "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ"<sup>1</sup>

و قوله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ"<sup>2</sup>.

و قال تعالى: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ"<sup>3</sup>.

و قال تعالى: "وَلَئِن أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ"<sup>4</sup>.

و قال تعالى: "وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"<sup>5</sup>.

و قال تعالى: "وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ"<sup>6</sup>.

و قال تعالى: "قَالُوا أَنَذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنِنَّا لَمَبْعُوثُونَ"<sup>7</sup>.

و قال تعالى: "بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ"<sup>8</sup>.

و قال تعالى: "وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup>- لمؤمنون ، الآية 15 .

<sup>2</sup>- لمؤمنون ، الآية 18 .

<sup>3</sup>- المؤمنون، الآية 30 .

<sup>4</sup>- لمؤمنون ، الآية 34 .

<sup>5</sup>- لمؤمنون ، الآية 73 .

<sup>6</sup>- لمؤمنون ، الآية 74 .

<sup>7</sup>- لمؤمنون ، الآية 82 .

<sup>8</sup>- لمؤمنون ، الآية 90 .

<sup>9</sup>- لمؤمنون ، الآية 95 .

## الفصل الثالث مواضع التوكيد في سورتي الحجر و المؤمنون

التحليل :

نلاحظ أن التوكيد في هذه الآيات قد جاء "باللام المزحلقة" و قد أكدت مضمون الآيات ، و كذلك نلاحظ أن هذه اللام قد جاءت مؤخرة عن الحروف (إِنَّ) و ذلك لكرهية ابتداء الكلام بمؤكدين<sup>1</sup> . فنجدها في كلمة لقادرون ، لمبتلين ، لخاسرون ...

التأكيد بالالتفات:

قال تعالى : " حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ"<sup>2</sup>.

التحليل:

هنا إسناد الفعل إلى الجمع بدلا من المفرد و هو نوع من أنواع الالتفات و المراد به هنا التأكيد ، على تأويل أرجعني فليس الفاعل جميعا و قد جاء الفعل مسندا إلى الجمع و ذلك لأن المراد تكرير الفعل ، و اختصر اللفظ بدلا من تكرر الفعل ثلاث مرات للتأكيد و اجري الفعل على الجميع<sup>3</sup> .  
و هذا النوع من التأكيد بالالتفات في البلاغة .

<sup>1</sup> - منتدى الأدب و الشعر و اللغة العربية العام .

<sup>2</sup> - المؤمنون، الآية 99.

<sup>3</sup> - د. فاضل صالح السامرائي ، لمسات بيانية .